قال المفسرون لما نزل قوله عز وجل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها
في ركوعكم ولما نزل قوله سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم اهـ
وخص العظيم بالركوع والاعلى بالسجود ولعل المناسبة فيه ان الاعلى ابلغ من
العظيم والسجود ابلغ من الركوع فجعل الابلغ للابلغ قال ابن حجر في العجب
افهم ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا اي بالتوسعة الجامع الا المراد
فيه المقاربة بالمنزلة التي يقربه بالاعلى وتعظيم قول اهل الحرمين
في قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى انما خص يونس لانه رب
توهم ان في بعد بطن الحوت ادنى بحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وهو فوق
السبع السماء وانما ليلة المعراج وسيكون العالي بالنسبة اليهما لم يتباعد
المكان بالنسبة اليه تعالى على حد سواء لتعاليه تعالى عن المكان والزمان اذ هما
من جملة الحوادث ووجوده تعالى ازلي قديم لا يتغير بالحادث اي حادث اهـ
وسبحان منصوب على المصدرية كغفران والعرفان اي اسبح الله
سبحان تأو معناه التنزيه والمعنى اي ذكره وانزهه عن كل نقص وعيب قاله في
المشارق وقال الشيخ زروق في شرح الرسالة قال بعضهم في اسمه القدوس معناه
المنزه عن كل كمال يعتبر لان قولك المنزه عن النقائص يحتمل فيه قولك الملك
ليس
الا ان التعبير بقولك اذ قبل معنى القدوس
خير من العطاء وفي غير ملك رحمه الله فيما يقال حد في الركوع حدا ولا دعا
مخصوصا وهذا معنى قوله في المدونة لا اعرف قول الناس في الركوع سبحان
ربي العظيم وكذا في السجود سبحان ربي الاعلى وانكره وفي مسلم عن ابي ذر ان
احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده وفيه عن ابن عباس عن جويرية ان رسول

خص التعظيم بالركوع والاعلى بالسجود

معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى

معنى قوله سبحانه منصوب على المصدرية

انا ونبل اهل الحرمين قوله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو
وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية انه قال سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته اهـ و
التسبيح عبادة سائر الخلق قال الله سبحانه يسبح له ما في السموات وما في الارض
وقال سبحانه وان من شيء الا يسبح ثم رفع راسه مكبرا وجلس بين السجدتين
نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فيه الرفع من السجدتين
ونقف ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بالمغفرة مع علمه بانه مغفور له مغفور
من جميع الذنوب الاستغفار وتعليم لامته وخوف من مكر الله عز وجل وجل
تواضع منه صلى الله عليه وسلم او تعجب المغفرة لانه من مقامه بلا ما هو من
ما ارتقى اليه اليوم فيتضرع من مقامه ما لا قبس وفيها ورد في دعائه صلى الله
عليه وسلم بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وارفعني
وعافني واعف عني اهـ ويستفاد من هذا الحديث مشروعية التطويل في
الرفع من الركوع وفي الجلوس بين السجدتين كما هو مشروع في القراءة والركوع
والسجود لان هذا انما رفع لما قرأ والتنقل من عادته صلى الله عليه
وسلم عدم التطويل في الموضعين والله اعلم حتى ظاهر غير شرح لم يزل
يزل يطول في صلاته تلك الليلة حتى قرأ البقرة وال عمران والنساء
والمائدة والانعام شعبة الشك الذي بين ال وانه في المائدة والانعام وفي

التسبيح عبادة سائر الخلق

الرفع من السجدتين بين السجدتين

دعاؤه صلى الله عليه وسلم بين السجدتين

يستفاد من هذا مشروعية التطويل في الرفع من الركوع

Copyright © King Saud University